

مفردات القرآن

غني .

- الغنى يقال على ضرب : أحدها : عدم الحاجات وليس ذلك إلا ١ تعالى وهو المذكور في قوله : { إن ١ لهو الغني الحميد } [الحج / 64] { أنتم الفقراء إلى ١ و ١ هو الغني الحميد } [فاطر / 15] والثاني : قلة الحاجات وهو المشار إليه بقوله : { ووجدك عائلا فأغنى } [الضحى / 8] وذلك هو المذكور في قوله عليه السلام : (الغنى غنى النفس) (الحديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) أخرجه البخاري 11 / 271 والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وأبو يعلى وأحمد 2 / 315 .

انظر : مجمع الزوائد 10 / 240 وقد تقدم ص 597) والثالث : كثرة القنيات بحسب ضرب الناس كقوله : { ومن كان غنيا فليستعفف } [النساء / 6] { الذين يستأذنونك وهم أغنياء } [التوبة / 93] { لقد سمع ١ قول الذين قالوا إن ١ فقير ونحن أغنياء } [آل عمران / 181] قالوا ذلك حيث سمعوا : { من ذا الذي يقرض ١ قرضا حسنا } (سورة البقرة : آية 245 . وانظر : الدر المنثور 2 / 397 وأسباب النزول للواحدي ص 76) وقوله : { يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف } [البقرة / 273] أي : لهم غنى النفس ويحسبهم الجاهل أن لهم القنيات لما يرون فيهم من التعفف والتلطف وعلى هذا قوله عليه السلام لمعاذ : (خذ من أغنيائهم ورد في فقرائهم) (الحديث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث معاذ إلى اليمن فقال : (إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا ١ وأني رسول ١ فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن ١ تعالى افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن ١ افترض عليهم صدقة أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم . . .) الحديث .

أخرجه البخاري في الزكاة 3 / 322 ومسلم في الإيمان برقم 19) وهذا المعنى هو المعنى بقول الشاعر :

- 343 - قد يكثر المال والإنسان مفتقر ... (هذا عجز بيت وصدرة : [العيش لا عيش إلا ما قنعت به] .

وهو في المثل والمحاضرة للثعالبي ص 85 ونهاية الأرب 3 / 84) .

يقال : غنيت بكذا غنيانا وغناء واستغنيت وتغنيت وتغانيت قال تعالى : { واستغنى ١ و ١ غني حميد } [التغابن / 6] . ويقال : أغناني كذا وأغنى عنه كذا : إذا كفاه . قال

تعالى : { ما أغنى عني ماله } [الحاقة / 28] { ما أغنى عنه ماله } [المسد / 2]
لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا { [آل عمران / 10] { ما أغنى عنهم ما
كانوا يتمتعون { [الشعراء / 207] { لا تغن عني شفاعتهم { [يس / 23] { ولا يغني من
الذهب { [المرسلات / 31] . والغانية : المستغنية بزوجها عن الزينة وقيل : المستغنية
بحسنها عن التزين . وغنى في مكان كذا : إذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى قال
: { كأن لم يغنوا فيها { [الأعراف / 92] . والمغنى يقال للمصدر وللمكان وغنى أغنية
وغناء وقيل : تغنى بمعنى استغنى وحمل قوله عليه السلام : (. . . من لم يتغن بالقرآن)
(الحديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أخرجه
البخاري في التوحيد 13 / 418 وأحمد في المسند 1 / 172) على ذلك